

سير و تطور الحرب العالمية الأولى(1)

المرحلة الأولى(1914-1916):أبرز أحداثها و- تطوراتها:

:في الجبهة الغربية-

-تمكنت القوات الألمانية من عبور حدود بلجيكا-الدولة المحايدة- في 4 أوت 1914، و قيامها بغزو شمال شرق فرنسا في نهاية أوت و توغلها حتى بلغت مشارف باريس، و كانت خطة الألمان(خطة شليفن) تقتضي السيطرة على العاصمة باريس في حرب خاطفة و سريعة حتى يتم إخراج فرنسا من الحرب و التفرغ لروسيا في الجبهة الشرقية، غير أنهم فشلوا في تحقيق هدفهم هذا، بسبب عدم التزام القائد الألماني للجيش الجنرال(مولتكه) بالخطة موضع التنفيذ، حيث قام بتغييرها و توجه شرق باريس، فأُنكشِف جناحه الأيمن أمام الجيشين الفرنسي و البريطاني في معركة المارن 6 -11 سبتمبر 1914 التي اضطرت الجيش الألماني إلى التراجع أمام الجيش الفرنسي.

-قيام الألمان بشن هجوم آخر على مدينة فردون الفرنسية الواقعة بالقرب من الحدود الألمانية، و المتحكمة في البوابة الشرقية لفرنسا، لكنهم اضطروا للتراجع بسبب استماتة الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال فيليب بيتان في معركة فردان التي امتدت من فيفري إلى جوان 1916، فقدت فرنسا فيها حوالي 500000 قتيل بينما قدرت خسائر الألمان بحوالي 600000 قتيل

قيام الحلفاء بهجوم مضاد ضد القوات الألمانية و اشتباكهم في معركة- السوم(نهر السوم بفرنسا) التي امتدت من 1 جويلية إلى 18 نوفمبر 1916 تكبد فيها كلا الطرفين خسائر جسيمة بشرية و مادية

:في الجبهة الشرقية-

تمكن الروس في بداية الحرب من اختراق بروسيا الشرقية ، لكن الألمان سرعانما استرجعوا قواهم و تمكنوا من إنقاذ بروسيا، و هزموا الروس في معركة تاننبرج 26 أوت 1914 التي تكبد فيها الروس

خسائر جسيمة مادية و بشرية، كما مكنت هذه المعركة الألمان من السيطرة على مناطق هامة من روسيا ، و على بولنده و ليتوانيا. و قد حاول الإنجليز إنقاذ روسيا من خلال حملتهم على الدردنيل خلال شهر سبتمبر 1915 بهدف فتح المضائق لإيصال المساعدات العسكرية اللازمة لها إلا أنهم منيوا بالفشل الذريع.

كما شهدت هذه المرحلة لجوء كلا الطرفين إلى حرب الخنادق التي بدأت في شهر سبتمبر و لم تتوقف إلا في مارس 1918 دون الوصول إلى نتيجة حاسمة

:في الجبهة الجنوبية-

أمام ضعف المقاومة النمساوية، تمكنت القوات الروسية في بداية الحرب من غزو غاليسيا، وهددت سيليزيا، وتواصلت معاناة النمسا بانهزامها أمام صربيا التي تمكنت من غزو البوسنة. و في أكتوبر 1915 تقدمت القوات الألمانية في هذه الجبهة و اشترакها في حملة مع القوات النمساوية و البلغارية، ونجحت في الأخير من اجتياح الأراضي الصربية و وصولها إلى تيرانا عاصمة ألبانيا . و في الوقت الذي كان فيه الألمان يقاتلون الفرنسيين و الإنجليز في معركتي فردان و السوم خلال سنة 1916، تمكنت القوات الروسية بقيادة الجنرال بروسيلوف من دحر القوات النمساوية المجرية و الاستيلاء على مناطق هامة من الحدود المجرية، الأمر الذي شجع رومانيا على دخول الحرب إلى جانب الحلفاء، إلا أن **القوات الألمانية سرعانما نجحت في اجتياح الأراضي الرومانية و الإستيلاء على العاصمة بوخارست في 6 ديسمبر 1916 و استطاعت أيضا من خلال اشتراكها في حملة مع القوات النمساوية و المجرية في إلحاق هزيمة قاسية بالقوات الإيطالية في معركة كابوريتو 24/10/1917 .**

:في جبهة المشرق العربي -

تمكن الأتراك من توقيف الزحف البريطاني على البصرة بالعراق في اتجاه الشمال عند كوت العمارة و حاصروا الجيش الانجليزي و أرغموه على الاستسلام. و من جهة أخرى وفقت بريطانيا في حماية قناة السويس و مصر ككل من الخطر التركي و الألماني بفضل الدعم الذي

لقيته من طرف الشريف حسين الذي قاد الثورة العربية ضد الحكم التركي بالهلال الخصيب(العراق و الشام) والحجاز سنة 1916 .

:في الجبهة البحرية-

حاولت بريطانيا محاصرة ألمانيا بحريا لقطع الإمدادات عليها، و عزلها عن مستعمراتها في الشرق الأقصى التي أصبحت هي الأخرى مهددة من طرف الصين و اليابان، مما دفع بالألمان إلى إعلان حرب الغواصات ضد جميع سفن دول العالم المتجهة إلى بريطانيا سواء كانت حربية أو تجارية بهدف محاصرة بريطانيا و الحيلولة دون استفادتها من المساعدات و الإمدادات الخارجية ،وجرت بين الطرفين معركة جوتلاند(في بحر الشمال) في 21 ماي 1916 التي لم تكن حاسمة بين الطرفين.